صلاح وملاءمة ويحتاج الناصح لمعرفة الفرق بينه وبين النائب فالنصح
لحسان صادر عن رحمة وشفقة مراد به وجه الله بعد التلطف
بالمنصوح في القاء النصيحة اليه والنائب المقصود به التعيير
واللوم المقع في قالب النصيحة من الفرق بينهما ان الناصح لا يجاهر
اذا لم تقبل نصيحته لا قتناعه بوقوع اجره على الله تعالى مع الكف
عن عيوب المنصوح والدعاء له بظهر الغيب والموبخ بضد ذلك
قال الغزالي فان علمت ان النصح غير مؤثر فيه وانه مصمم على
الاصرار فالسكوت عنه اولى ان اقتصر وعلى الحال فالنصيحة في السر اولى
من العلانية لانها توبيخ وفضيحة قيل لبعضهم تحب من يخبرك
بعيوبك فقال ان نصحني فيما بيني وبينه فنعم وان فضحني في الملا فلا
ويروى ان عمر بن عتبة قال للوليد بن يزيد حين نعي الناس عليه يا امير
المومنين انه ينطقني الانس بك وتسكتني الهيبة لك واراك تامن
اشياء اخافها عليك افاسكت مطيعا ام اقول مشفقا فقال قل
كل مقبول منك ولله فينا علم غيب نحن صائرون اليه وقال ميمون بن
مهران قال لي عمر بن عبد العزيز قل لي في وجهي ما اكره فان الرجل
لا ينصح اخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره وكان عمر رضي الله عنه
يقول رحم الله امرءا اهدى الي عيوبي

حرف الواو

قال صلى الله عليه وسلم اذا لا ينتفع الله في اليوم الذي من يسعين حرم

٢٣٩

اذا لا ينتفع ابدا لا من لا يسعى وزيد في يوم ومن كسل
كما رويته في الصحيح عن صلى من اصحابه عن خاتمة الرسل
وجزاء ان ثمرات الطاعات عاجلا يبشر العاملين بوجود الجزاء عليها
آجلا كيف تطلب العوض عن عمل هو منصرف به عليك ام كيف تطلب
الجزاء على صدق هو مهديه اليك
نتائج الطاعات نيل اعاجل بشار الاجر عليها آجلا
فما لمن الجهل ولا الصواب ان يطلب المعبود بالثواب
عن عمل منه عليك صرفه او حال صدق هبة مخففه
وعطاك لغيرك مع الاعراض يشرق منك الاعتراض
ايا لك ان تعطي الرجال وقد اصبحت محتاجا الى الوعظ
ويوفي بالغير الفخر وطلبك للائمة ضر
اياك والدنيا الزانية انما دار متى ما تمنها لم تسلم
وجنب الطمع الذي هلكت به امم تود انها لم تخلم
والشكر مولاك ان سلم دينك ولم تسلم دنياك
اذا ابغض الدنيا على الله دينه بما فاته منها فليس بضائر
واطاعوا ابا الرواح الى العلى وغلو من الهدى والنهى باخسر الخلق
مع التكاسل في الخيرات تطلبها فليس يسعى بالخيرات لكسلان
احسن اذا كان امكان ومقدرة فلم يدوم على الانسان امكان
والورد ذا رائحة وزهار في غصن والخير بالعطاء والاحسان دان
لا يظل المرء اهدى من تقى ونهى وان اظلته اوراق واغصان

Copyright © King Saud University